بيــان ببعض أسباب وقوع الطلبة في الخطأ أثناء تعلم القرآن الكريم
إعداد / عبدالله بن عبدالعزيز التويجري
مشرف التربية الإسلامية بمركز الإشراف التربوي بوسط الرياض , 1424هـ
بعض أسباب وقوع الطلبة في الخطأ أثناء تعلم القرآن الكريم :
1- تتابع حركة الضم :وهذا قد يؤدي إلى تغيير الحركة التي بعدها وإلحاقها بما تتابع قبلها وذلك مثل تتابع الضم قبل حرف الباء في قوله تعالى: " امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ "(الحجرات، 3) ومثل تتابع الضم قبل اللام في قوله تعالى: " إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا "(غافر،51) وأيضاً مثل قوله تعالى: " تُؤْتِي أُكُلَهَا " (إبراهيم، 25) ومثل تتابع الضم قبل حرف السين في قوله تعالى: " فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ "(الأنفال، 41)
ولتلافي الخطأ هنا ينبغي التركيز على أن الحرف إذا كان مضموماً فتضم الشفتان عند النطق به (مع ملاحظة عدم المبالغة في الضم حتى لا ينقلب الحرف واواً) وأما إن كان غير مضموم وليس بواو فتبسط الشفتان، ومن المناسب هنا تقطيع الكلمة مع التشكيل؛ فتقرأ حرفاً حرفاً ما عدا الساكن فهو مع ما قبله، مثل (قُ لُو بَ هُم) وهكذا..
2- كون الكلمة مفردة جديدة على الطالب :مثل قوله: " صَيَاصِيهِمْ " (الأحزاب 26). ومثل قوله: " تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ "(ص 32) ، ومثل قوله: " وَغَرَابِيبُ سُودٌ "(فاطر 27) ، ومثل قوله: "بِمُصْرِخِكُمْ "(إبراهيم 22)، ومثل قوله:" لَوْ تَزَيَّلُوا "(الفتح 25)
ولتلافي الخطأ في المفردة الجديدة يحسن بالمعلم أن يكتبها على السبورة أو يعرضها بالجهاز المناسب ثم بعد ذلك تتم قراءتها قراءة سليمة ثم قراءة الطلبة بالترديد، وذلك في أول الحصة.
3- طول الكلمة وذلك بكونها أكثر من سبعة أحرف :مثل قوله: " فَسَيَكْفِيكَهُمُ "(البقرة 137)، ومثل قوله: " أَنُلْزِمُكُمُوهَا " (هود 28)، ومثل قوله: " فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ " (الحجر22) ومثل قوله تعالى: " فَسَيُنْغِضُونَ " (الإسراء 51)
ولتلافي الخطأ تقرأ الكلمة على قسمين أو ثلاثة ثم تقرأ كاملة، ثم توصل بما بعدها.
4- إشباع الحركة حتى تنقلب إلى حرف من جنسها :مثل قوله: "إِنَّ لَدَيْنَا "(المزمل 12) ، فيقرؤها الطالب (إنَّا) بإشباع الفتحة والغنة حتى تنقلب ألفاً، ومثل قوله: " ادْعُ "(النحل 125) بإشباع الضم حتى ينقلب واواً، مثل قوله: "وَيُخْزِهِمْ "(التوبة 14)، بزيادة الياء بعد الزاي المكسورة
ولتلافي الخطأ تكتب المفردة على السبورة مرتين، مرة بالقراءة الصحيحة، ومرة بالحرف الزائد، وتقرأ كل كلمة على حدة، مع توضيح الصواب من الخطأ.
5- وجود همزة في وسط الكلمة :مثل قوله: " فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً "(القصص 34) ، ومثل قوله: " أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوساً "(الإسراء 83)، ومثل قوله: " أَثَاثاً وَرِئْياً "(مريم 74)، ومثل قوله: " أَسَاؤُوا السُّوأَى " (الروم 10)، ومثل قوله: " إِنَّا بُرَآءُ " (الممتحنة 4)
ولتلافي الخطأ فإن المعلم يسبق الطلبة بقراءتها قراءة سليمة على وجه الخصوص ويكتبها على السبورة مع التشكيل والقراءة. وعند تعسر النطق من قبل الطالب فيمكن تدريبه على وزنها ومثال صحيح (سالم من الهمز في وسطه) مثل قوله: "إِنَّا بُرَآءُ" وزنها (فُعَلاء)، ومثال هذا الوزن: (سُعَداء – ظُرَفَاء).
6- اتحاد الرسم واختلاف الشكل: مثل :
أ – (مَنْ – مِنْ) فالأولى اسم موصول مثل قوله: "فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ "(الأنفال 57)، وتأتي اسم استفهام وشرط وغير ذلك، والثانية حرف جر، مثل قوله: " يَدْعُونَ مِن دُونِهِ "(الرعد 14).
ب – (جِنَّة – جَنَّة - جُنَّة) فالأولى مثل قوله: " مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ "(الأعراف 184)، والثانية كقوله: " أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ "(البقرة 266)، والثالثة مثل قوله: " اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً "(المجادلة 16)
ج – قوله تعالى : " مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً "(التوبة 57) مع قوله " لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ "(الحج 59) ,
ومثل قوله: " لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً "(الزخرف 32) مع قوله: " فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيّاً "(المؤمنون 110) ,
ومثل قوله: " رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ "(النساء 61) ، مع قوله: " إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ "(الزخرف 57).
ولتلافي الخطأ تقرأ الكلمتان ويبين معنى كل منهما ويفرق بينهما في التشكيل.